Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 2, No. 6, Dec. 2016

Published on Web 01/12/2016

المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، المجلد الثاني ـ العدد السادس، ديسمبر 2016م

خُلاَصَةُ الصَّرْف تأليف الحكيم أصغر حسين الهندي

عمر علي سليمان الباروني *

مقدمة البحث:

إن اللغة العربية لغة القرآن الكريم، ولما تكفل الله بحفظ كتابه؛ فإن ذلك يعني تَكَفُّلاً بحفظ لغته المكتوب والمقروء بها، ومن آثار تَكَفُّلِ حفظ الله لهذه اللغة: أن سخر لها من يُعنى بتعلُّمِها وتعلِيمِها، صوتًا وصرفًا ونحوًا، فوُضعت لها القوانين والقواعد التي تقننها؛ فتَضْبِط استعمالها نطقًا وكتابة، وبنيةً وتركيبًا. ولم تكن العناية بها حكرًا على أبنائها حسب؛ بل تعدتهم إلى الأعاجم من الأمم الأخرى؛ وما ذاك إلا لكونها لغة كتاب مُنْزَلٍ على نبي مبعوث للناس كافة، وممن سخرهم الله– تبارك وتعالى– للاهتمام بهذه اللغة والاعتناء بها، تعلُّمًا وتعليمًا: الأستاذ (الحكيم أصغر حسين الهندي)، الذي عُني باللغة العربية، فوضع فيها المصنفات، التي من بينها هذا الكتاب (خلاصة الصرف)؛ فكان مثالاً لنبوغه في لغة القرآن الكريم. وقد شاء الله– عز وجل– أن أكون مشاركًا لهذا الأستاذ الفاضل في إخراج هذا الكتاب؛ وذلك بتحقيقه وإخراجه لطالبي العلوم العربية، وتحديدًا في علم الصرف، الذي هو مفتاح العلوم العربية. وتأسيسًا على ذلك، قدمت للتحقيق بقسم دراسي موجز جدًّا، ذكرت فيه تعريفًا بصاحب الكتاب، وبكتابه. وقد اعتمدت في تحقيق الرسالة على المنهج المتبع بين المحققين، وقمت فيه بالآتي:

1. زيادة بعض العناوين ووضعها بين قوسين معقوفين [ ].

2. شرح بعض الألفاظ، وتوضيح ما قد يوجد في بعض المواطن من غموض أو إشكال.

* قسم اللغة العربية- كلية التربية- جامعة مصراتة.

3. وضع علامات الترقيم المتعارف عليها داخل الكتاب.

4. تصويب ما في الكتاب من أخطاء نسْخ.

5. إرجاع كل نص إلى مصدره المنقول منه– ما استطعت إلى ذلك سبيلًا– والإشارة إلى ذلك المصدر في الهامش.

6. وضعت فهرسًا للمصادر والمراجع.

أولًا: تعريف موجز بصاحب الكتاب:

إذا تتبعنا كتب التراجم والمؤلفين، لم نجد شيئًا ذا بال عن حياة صاحب الكتاب، وما جادت به بعض المصادر لا يتجاوز الأسطر، فضلاً عن شح المعلومات بهذه الأسطر عن المؤلف، ويمكن إجمال ما وجدته بها في الآتي:

1– اسم المؤلف: جاء في بعض المصادر أنه (الحكيم أصغر حسين الهندي)[1].

وفي بعضها أنه: الإمام الزاهد، مولانا الشيخ السيد أصغر حسين الهاشمي الحسني[2].وقد ذكرته بعض مصادر علماء الشيعة التي اهتمت بمصنفاتهم[3].

2– تلاميذه: من تلاميذه المفتي محمد شفيع المتوفى (1314هـ)[4].

3– أوصافه: وصف بأنه من أعيان عصره، فيه أنموذج صالح للأخلاق الإسلامية الكريمة من التواضع وخشية الله[5].

4– مؤلفاته: له مؤلفات وجيزة نافعة، قد طبع أكثرها باللغة الأردية[6]، منها:(خلاصة الصرف)، طبع باللغة العربية في (لكهنو)[7] سنة 1260هـ= 1844م[8]، وهو الكتاب الذي نحققه، وهو الوحيد الذي وجدته للمؤلف.

هذا كل ما وجدته من معلومات تخص المؤلف، ولم أقف على تاريخ ولادته، ولا تاريخ وفاته.

وأغلب الظن أنه من علماء القرن الثالث عشر من الهجرة النبوية؛ إذ طبع مؤلفه هذا سنة1260هـ= 1844م، أي: قبل خمسة سبعين ومائة (175) سنة، باعتبار التاريخ الهجري، أو سبعين ومائة (170) سنة، باعتبار التاريخ الميلادي.

ثانيًا: تعريف موجز بالكتاب.

أ- **المحتوى:** يعد كتاب (خلاصة الصرف) كتابًا موجزًا في علم الصرف، وهو ملخص من شافية ابن الحاجب، وكافيته في بعض المواضع، بعضه نقله نقلاً نصيًّا، وبعضه الآخر بقليل من التغيير والتحوير، تتبع فيه أبواب الصرف؛ فذكرها ملخصة تلخيصًا غاية في البراعة والإتقان.

والتزامًا بعنوان الكتاب، ذكر المؤلف فيه أهم ما يحتاج إليه المبتدئ في علم الصرف؛ وعليه لم يذكر من الشواهد إلا شاهدين من القرآن الكريم.

ب- نُسخ الكتاب: لم أقف على نُسخٍ للكتاب سوى النسخة المطبوعة باللغة العربية، وهي طبعة قديمة جدًّا، وإطلاق كلمة (طبع) لا تعني في واقع الأمر تلك الطباعة التي نعرفها اليوم بتقنيتها الحديثة، وجمالياتها الفائقة؛ وإنما هي عبارة عن ورقة غلاف منمقة، مكتوبة بخط جميل، وباقي الكتاب بخط قديم، وهو ما يسمى بالطباعة الحجرية. وهذه الطبعة وردت فيها بعض الأخطاء التي أستبعد أن تكون من مؤلف الكتاب، وأرجح أن تكون من الناسخ؛ إذ يوجد بها من الأخطاء الإملائية؛ بل والصرفية والنحوية، ناهيك عن الأسلوبية المعقدة الملتوية، مما يصعب على القارئ فهمها في بعض المواضع، وهذا ما حثني على إخراج الكتاب في حلة جديدة، عل الله ينفع به المبتدئين في دراسة علم الصرف.

وتقع نسخة الكتاب في سبع عشرة صفحة، في كل صفحة ثلاثة عشر سطرًا، في كل سطر تسع كلمات تقريبًا. كتبت بخط جميل واضح، وهي نسخة تامة، لا بتر

فيها ولا آثار رطوبة ولا آثار أرضة. عليها تعليقات قليلة جدًّا باللغة العربية، وترجمة لكثير من المصطلحات والألفاظ العربية باللغة الأردية.

ج- نسبة الكتاب إلى صاحبه: ذكر المصنف في مقدمة كتابه اسمه (أصغر حسين)، وذكر اسم كتابه (خلاصة الصرف). ونسبه إليه صاحب كتاب الذريعة إلى تصانيف الشيعة- كما سبق-.

د- نماذج مصورة من الكتاب:

لوحة الغلاف

اللوحة الأولى

اللوحة الأخيرة

[مقدمة المصنف]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة على رسوله المصطفى وآله وأصحابه المرتضى، وبعد؛فيقول الفقير الراجي إلى رحمة رب المشرقين، أصغر حسين، حصَّل الله آماله، وجعل إلى الخير مآله: إنّه[9] لما كان بعض خُلاني طالبًا لتحصيل العلوم العالية، والفنون الغالية، وكان كُتِبَ الفنُّ مطولاً غيرَ مختصرٍ؛ فسألني[10] وأمرَ أن أُؤلّف في كل الفنون رسالة وجيزة، ودرة عزيزة؛ فألفت في الصرف هذه الوريقات، وتحريت فيه الإيجاز والانتخاب، وتجنبت الإطالة والإطناب، وسميته:**(خلاصة الصرف)**، طالبًا التوفيق[11] من الملك الوهاب.

[تعريف علم الصرف]: فاعلم [أن][12]الصرف "علم بأصول يعرف بها أحوال أبنية الكلم التي ليست بإعراب"[13].

[الأبنية الثنائية]:فأول الكلم التي ركب من حروف الهجاء ثنائي، وهي في أكثر الحروف والأسماء غير[14]المتمكنة، نحو: (قَدْ)، و(مَنْ)[15].وإن كان[16] الاسم المتمكن أو الفعل ثنائيًّا فيكون شيء منه محذوفًا، كـ(أب)[17]، و(قُلْ)[18].

[الأبنية الثلاثية]: ثم الثلاثي، وهي في أكثر الفعل والاسم والحرف، نحو: ضَرَبَ، زَيْدٌ، ومُنْذُ.

[الأبنية الرباعية]: ثم الرباعي، وهي أيضًا كذلك، نحو: بَعْثَرَ، وجَعْفَر[19].

[الأبنية الخماسية]: ثم الخماسي، فهي في الاسم والحرف، نحو: سَفَرْجَل[20]، ولَكِنَّ. وما زاد على[21] هذا فزائد[22].

[الميزان الصرفي]: ويعبر [عن][23]الأصلي بالفاء والعين واللام، واللام الثاني والثالث[24]، والزائد بلفظه إلا المبدل من تاء الافتعال، والمكرر للإلحاق[25].

وإذا قَلَبْتَ[26] الموزون قلبت الزنة، ويعرف القلب بالمصدر كناءَ يناءُ مع النأي[27]، فإنه (فَاعِ يَفَاع)، وبأمثلة اشتقاقه، كالحادي مع الواحد، على (عَالِف)[28]، وبعدم إبداله، كأيس[29]، مع تحركها وانفتاح ما قبلها، على (عَفِل)، وبأداء[30] تركه إلى منع الصرف بغير علة، كأشياء على (لَفْعَاء)[31].

[أبنية الاسم الثلاثي المجرد]: وأبنية الاسم الثلاثي المجرد[32]: فَلْس[33]، فَرَس، كَتِف، عَضُد[34]، حِبْر، عِنَب، إِبِل، قُفْل، صُرَد[35]، عُنُق.

[أبنية الاسم الرباعي المجرد]: والرباعي المجرد[36]: جَعْفَر[37]، زِبْرِج[38]، بُرْثُن[39]، دِرْهَم، قِمَطْر[40]، وقيل[41]: جُخْدَب[42].

[أبنية الاسم الخماسي المجرد]: والخماسي المجرد[43]: سَفَرْجَل، قِرْطَعْب[44]، قُذَعْمِل[45]، جَحْمَرِش[46].

[أبنية الاسم الثلاثي والرباعي المزيدين]: والثلاثي والرباعي المزيدين غير محصور[47].

[أبنية الاسم الخماسي المزيد]: والخماسي المزيد[48]:عَضْرَفُوط[49]، وخُزَعْبِيل[50]، قِرْطَبُوس[51]، قَبَعْثَرَى[52]، خَنْدَرِيس[53].

[أبنية الفعل الثلاثي المجرد]: وأبنية الفعل الثلاثي المجرد منحصرة في ستة أبواب[54]: نَصَرَ يَنْصُر، ضَرَبَ يَضْرِب، سَمِع يَسْمَع، فَتَحَ يَفْتَح، حَسِبَ يَحْسِب، كَرُمَ يَكْرُم.

[أبنية الفعل الرباعي المجرد]: والرباعي المجرد في باب[55]: بعثر يبعثر[56].

[أبنية الفعل الثلاثي المزيد]: و[أما][57] المزيد[58] فيه- التي ليست للإلحاق- فأبوابه اثنا عشر[59]:أَخْرَجَ، صَرَّحَ، قَاتَلَ، انْفَطَرَ[60]، اجْتَنَبَ، اسْتَنْصَرَ، تَقَبَّلَ، تَقَابَلَ، ادْهَامَّ[61]، احْمَرَّ[62]، اخْشَوْشَنَ[63]، اجْلَوَّذَ[64].

[أبنية الفعل الرباعي المزيد]: و[أما][65]الرباعي المزيد فيه فأبوابه ثلاثة[66]: تَدَحْرَجَ، احْرَنْجَمَ[67]، اقْشَعَرَّ[68].

[أبنية الفعل الثلاثي الملحق]: والثلاثي المزيد إما أن يكون ملحقًا بـ(دَحْرَجَ)، فهي ستة[69]: شَمْلَلَ[70]، بَيْطَرَ[71]، حَوْقَلَ، جَهْوَرَ[72]، قَلْنَسَ[73]، قَلْسَى[74]، وإما بـ(تَدَحْرَجَ)، وهي خمسة[75]: تَجَلْبَبَ[76]، تَجَوْرَبَ[77]، تَشَيْطَنَ[78]، تَرَهْوَكَ[79]، تَمَسْكَنَ[80]، وإما بـ(احْرَنْجَمَ)، فهو اثنان[81]: اقْعَنْسَسَ[82]، اسْلَنْقَى[83].

[تقسيم الفعل إلى معتل ومهموز ومضعف وصحيح]: وإن كان[84] فيه[85] حرف علة فمعتل، أو همزة فمهموز، أو تضعيف فمضاعف، والصحيح بخلافها[86].

[أقسام الفعل المعتل]: فالمعتل الفاء[87]: مثال، والعين[88]: أجوف، واللام[89]: ناقص، نحو: وَجَدَ، وقَالَ، ودَعَا[90].

وبالفاء والعين، أو بالعين واللام لفيف مقرون، وبالفاء واللام مفروق، نحو: يَوْم، ونَوَى، ووَفَى، أو بالثلاثة، نحو:(وَاوٌ)، و(يَاءٌ)[91].

[أحوال الأبنية]: واختلاف الأبنية على أربعة أوجه:

[1] إما باعتبار التعبير عن المقصود؛ فهي: الماضي، والمضارع، والأمر، والنهي[92]، واسما الفاعل والمفعول، والصفة المشبهة، وأفعل التفضيل، والمصدر، واسما الزمان والمكان، والآلة،[والمصغر][93]والمنسوب إليه، والواحد والتثنية والجمع، والتقاء الساكنين، والابتداء والوقف.

[2] وإما للتوسع فهي: المقصورة والممدودة، وذو الزيادة.

[3] وإما للمجانسة فهي الإمالة.

[4] وإما للخفة؛ فالإعلال والإبدال والإدغام والحذف وتخفيف الهمزة[94].

[التقسيم الزمني للفعل: الفعل الماضي]: فالماضي[95] يدل[96] على زمان قبل زمانك، ويبنى[97] على الفتح إلا إذا لحقه الضمائر المرفوعة المتحركة، والواو[98].

فيزاد فيه للتثنية ألف، وللجمع المذكر الغائب واو، والغائبة نون، وللمخاطب تاء مفتوحة، وللتثنية (تما)، وللجمع (تم)، وللمخاطبة تاء مكسورة، وتثنيتها كتثنيته، وللجمع (تن)، وللمتكلم المفرد تاء مضمومة، ومع غيره (نا)[99]، وإذا جعل المعروف مجهولاً ضُمت الفاء، وكُسِر ما قبل الآخر، نحو: نُصِر.

[معاني الفعل الماضي]:و**(فَعَل)** لمعان كثيرة[100].و**(فَعِل)**[101] للعلل، نحو: مَرِض، وسَقِم. والحزن أو ضده، نحو: حزِن، وفرِح. أو الألوان، نحو: أدِم. أو العيوب، نحو: عجِف. و**(فَعُل)** للأفعال الطبيعية[102]، نحو: حَسُن، وصغُر، ولا يقتضي المفعول به[103]، وشذ[104]: رحُبَتك[105] الدار[106]. و**(أَفْعَل)**[107] للتعدية، نحو: أجلسته. وللتعريض، نحو: أبعته. وللصيرورة، نحو: أغدّ[108] البعير. وللحينونة، نحو: أحصد الزرع[109]. وللوجدان، نحو: أحمدته[110]. وللسلب، نحو: أشكيته[111]. وللدخول في

الوقت، نحو: أصبح. وللتمكين، نحو: أحفرته النهر، أي: مكنته من حفره. وللمحبة لشيء[112]، نحو: سقانا فأبرد، أي: جاء به باردًا. وللتكثير، نحو: أثمر النخل. و**(فَعَّلَ)**[113] للتكثير، نحو: ﴿غلَّقت الأبواب﴾[114]. وللتعدية، نحو: فرَّحتُه. وللنسبة، نحو: فسَّقتُه. وللسلب، نحو: جلَّدتُ[115] البعير. ولحصول زمان، نحو: مسَّيتُ. وللصيرورة، نحو: عجَّزتِ المرأةُ. وبمعنى (أَفْعَلَ)، نحو: أَخْبَرْتُهُ وخَبَّرْتُهُ. و(تَفَعَّلَ)، نحو: قَدِمَ وتَقَدَّمَ. وبمعنى (فَعَلَ)، نحو: زِلْتُهُ وزَلَلْتُهُ. و**(فَاعَلَ)**[116]للتعدية، نحو: جَالَسْتُهُ. وبمعنى (فَعَّلَ)، نحو: ضَاعَفْتُ بمعنى ضَعَّفْتُ. وبمعنى (فَعَلَ)، نحو: سَافَرْتُ بمعنى سَفَرْتُ. و**(تفاعل)**[117] للمشاركة، نحو: تَشَارَكَا. وللتكلف، نحو: تَجَاهَلْتُ. ويطاوع (فَاعَلَ)، نحو: بَاعَدْتُهُ فَتَبَاعَدَ. و**(تفعّل)**[118] للمطاوعة، نحو: كَسَّرْتُهُ فَتَكَسَّرَ. وللتكلف، نحو: تَشَجَّعَ. وللاتخاذ، نحو: تَوَسَدْتُ الْحَجَرَ، أي: اتخذته وسادة. وللتجنب، نحو: تَأَثَّمَ، أي: تجنب الإثم. وللتمهل، نحو: تَجَرَّعْتُهُ. وبمعنى (اسْتَفْعَلَ)، نحو: تَكَثَّرَ[119]، أي: اسْتَكْثَرَ. والفعل لازم، ويطاوع (فَعَّلَ)، نحو: كَسَّرْتُهُ فَانْكَسَرَ. و**(افْتَعَلَ)**[120] يطاوع (فَعَّلَ)، نحو: عَمَّمْتُهُ فَاعْتَمَّ[121].و**(اسْتَفْعَلَ)**[122] للسؤال، نحو: اسْتَطْعَمْتُهُ. وللتحول، نحو: اسْتَحْجَرَ الطِّينُ. وبمعنى (فَعَّلَ)، نحو: قَرَّ واسْتَقَرَّ.

[الفعل المضارع]: والمضارع يدل[123] على زمان موجود ومستقبل[124]، ويكون في أوله الهمزة للمتكلم مفردًا، والنون مع الغير، والتاء للمخاطب مطلقًا وللمؤنث والمؤنثتين[125]، والياء للغائب غيرهما[126]، وفتحت هذه الحروف في الثلاثي إذا بني للفاعل، وضمت في الرباعي والمبني للمفعول[127]، وآخره معرب إلا إذا ألحق نون جمع المؤنث والتأكيد فيبنى[128].

[فعل الأمر]: الأمر لطلب الفعل، وهو إما مخاطَبٌ؛ فيحذف حرف أول المضارع المخاطب، وأُسكن الآخرُ إن كان[129] ما بعده متحركًا، وإلا فجيء بأوله همزة الوصل، وإما غائبٌ؛ فيجيء بلام جازم صدر المضارع، نحو: افْعَلْ، وصَرِّفْ، ولِيَفْعَلْ[130].

[فعل النهي]: والنهي[131] بطلب ترك الفعل، وهي صيغة المضارع المصدر بـ(لا) النهي، و[هو][132]مجزوم الآخر، نحو: لا تَفْعَلْ.

[الأسماء المشتقة: 1- اسم الفاعل]: اسم الفاعل: ما اشتق لمن قام به الفعل، بمعنى الحدوث، وصيغته من المجرد الثلاثي على (فَاعِل)، ومن غيره على صيغة مضارعه بميم مضمومة، وكسر ما قبل الآخر[133].

[2- اسم المفعول]: اسم المفعول هو: ما اشتق من فعل لمن وقع عليه، وصيغته من الثلاثي المجرد على مفعول، كـ(مَضْرُوب)، ومن غيره على اسم فاعله بفتح ما قبل الآخر[134]، كـ(مُسْتَنْصَر).

[3- الصفة المشبهة]: الصفة المشبهة: ما اشتق من فعل لازم لمن قام به على معنى الثبوت[135].

وهي من نحو: (فَعِل) على فَرِح غالبًا، وقد جاء معه الضم نحو: نَدُس[136].

وجاءت على: سَلِيمٍ، وشَكِسٍ، وحُرٍّ، وصُفْرٍ، وغَيُورٍ، والألوان والعيوب والحلي نحو: أَسْوَد، ومن (فَعُل) نحو: كَرِيم، وحَسَن، وصَعْب، وصُلْب، وجَبَان، وشُجَاع، ووَقُور، وجُنُب، ومن (فَعَل) نحو: حَرِيص، وأَشْيَب[137]، وضِيق، ومن الثلاثة بمعنى: الجوع والعطش، وضِدُّهُما، نحو: جَوْعَان، وشَبْعَان، وعَطْشَان، ورَيَّان[138].

[4- اسم التفضيل]: اسم التفضيل: ما اشتق من فعل لموصوف بزيادة على غيره، وهي للمذكر (أَفْعَل)[139] غالبًا، وللمؤنث (فُعْلَى)، وهو لما ليس من الألوان والعيوب[140].

[5- المصدر]: والمصدر[141]: اسم الحدث الجاري على الفعل[142].

وهو[143] من[144] الثلاثي المجرد، قَتْل، فِسْق، شُغْل، رَحْمَة، نِشْدَة، كُدْرَة[145]، دَعْوَى، ذِكْرَى، بُشْرَى، لَيَّان[146]، حِرْمَان، غُفْرَان، نَزَوَان[147]، طَلَب، خَنِق، صِغَر، هُدًى، غَلَبَة، سَرِقَة، ذَهَاب، صِرَاف[148]، سُؤَال، زَهَادَة، دِرَايَة، دُخُول، قَبُول، وَجِيف[149]،

صُهُوبَة[150]، مَدْخَل، مَرْجِع، مُكْرَم، مَسْعَاة، مَحْمِدَة، بُغَايَة[151]، كَرَاهِيَة[152]. ومصادر الثلاثي المزيد والرباعي قياسي[153].

[6- اسما الزمان والمكان]: اسما الزمان والمكان مما[154] مضارعه مفتوح العين أو مضمومها على[155]: مَذْهَب، ومَخْرَج، إلا مَسْجِد، ومَسْقِط، ومَنْبِت، ومَشْرِق، ومَنْسِك، وغيرها[156]، ومن مكسورها[157]: موعِد، وما عداها على مفعوله[158].

[7- اسم الآلة]: والآلة مما على[159]: مِفْتَاح، ومِصْقَل[160]، ومِصْقَلَة[161]، غالبًا، وقلّ: مُدْهُن[162].

[التصغير]: والمصغر: المزيد فيه ليدل على تقليل، فالمتمكن إن كان[163] ثلاثيًّا فنحو: رُجَيْل، وإلا فجُعَيْفِر[164]، إلا نحو: طُلَيْحَة، وحُبَيْلَى، وحُمَيْرَاء، وسُكَيْرَان، وأُجَيْمَال[165]. وفي الخماسي يحذف آخره، نحو: سُفَيْرِج[166].

وجمع التكسير يُردُّ إلى القلة، أو مفرده، فيزاد الواو والنون، أو الألف والتاء، نحو: غُلَيِّمَة، أو غُلَيِّمُون، ودُوَيْرَات[167]، ولا يتجاوز المتمكن من: فُعَيْل، وفُعَيْعِل، وفُعَيْعِيل[168].

[تصغير الترخيم]: والترخيم بحذف الزوائد[169]، كـ(حُمَيْد) في: أَحْمَد ومحمود ومحمد[170].

[النسب]: والمنسوب[171]:ما في آخره ياء مشددة؛ ليدل على نسبة مجرده، وقياسه حذف تاء التأنيث مطلقًا، وزيادة التثنية والجمع، إلا علمًا[172]، والياء المشددة[173] في الأكثر[174].

[تقسم الاسم إلى مفرد ومثنى وجمع:]والواحد ما يدل على الواحد. والمثنى ما يلحق في آخره ألف أو ياء مفتوح[175]ما قبلها[176]، نحو: مُسْلِمَانِ، ومُسْلِمَيْنِ. الجمع ما يلحق آخره واو أو ياء مكسور ما قبلها، وقد يزاد نونًا مفتوحة، أو ألفًا وتاء، وهو الصحيح[177].

والتكسير على: أَفْلُس، وفُلُوس[178]، وأَثْوَاب، وزِنَاد[179]، ورِئْلاَن[180]،وبُطْنَان[181]، وغِرَدَة[182]، وسُقُف[183]، وأَنْجِدَة[184]، وحُمُول[185]، وأَرْجُل، وفُلْك[186]، وتِيجَان، وجِيرَة[187]، وحِجْلَى[188]، ولِقَح[189]، ويُرْق[190]، ومَعِد[191]، وتُخَم[192]، ورِطَلَة[193]، وقَمَارِيّ[194]، وغير ذلك[195].

[التقاء الساكنين]: والتقاء الساكنين لا يجوز إلا في الوقف، والمدغم الذي يكون قبله لين، نحو: خُوَيْصَّة[196]،﴿ولا الضَّالِّين﴾[197]، وفي نحو: عَيْنْ، سِيْنْ، قَافْ[198].

[الابتداء والوقف]: الابتداء: لا يبتدأ إلا بمتحرك، فإن كان[199] ساكنًا فيزاد همزة الوصل، نحو: ابْن، واسْم، واضْرِب، وهي مكسورة دائمًا، إلا إذا كان بعد الساكن مضمومًا فيضم، إلا في نحو: الرجل، وايمن الله[200].

الوقف: قطع كلمة عما عداها، وفيه وجوه مختلفة الإسكان: المجرد، والروم[201]، والإشمام[202]، وإبدال الألف، وإبدال التاء، وإلحاق هاء السكتة، وإثبات الواو والياء وحذفهما، وإبدال الهمزة والتضعيف، ونقل الحركة[203].

[الاسم المقصور والممدود]: والمقصور: اسم في آخره ألف مفرد، كالعصا، والممدودة اسم كان بعدها[204] فيه همزة، كالرداء.

[حروف الزيادة]: وذو الزيادة ما كان فيه حرف من (سألتمونيها)[205].

[الإمالة]: الإمالة: أن ينحى من الفتحة إلى الكسرة، وسببها قصد المناسبة لكسرة، أو ياء، أو ألف قلبت منهما، أو بقلب[206]، أو الفواصل، أو لما قبل[207].

[الإعلال]: الإعلال: تغيير[208] حرف العلة للتخفيف، إما بالقلب[209]، [وإما بالتسكين، وإما بالحذف][210].

فـ(**الهمزتان**)[211] إن اجتمعتا والثانية[212] ساكنة تبدل[213] بحرف لين مناسب كحركة الأولى، نحو: آمَنَ، أُومِنُ، إِيمَانًا[214].

وإن كان[215] متحركًا فيبدل بالياء إن كان[216] الهمزة أو ما قبلها مكسورًا، وبالواو[217] فيما عداها، نحو: جاءٍ[218]،وأَئِمَّة[219]، وأَوَادِم[220].

والمفتوحة كالساكن إن كان[221] مكسورًا أو مضمومًا، نحو: مِيَر[222]، وجُوَن[223]، وأُوَمِل.

[و][224] **(الواو)** الساكن غير المدغم ومكسور الماقبل[225]، تبدل[226] ياءً، نحو: مِيزَان، وحُذِفَ في: عِدْ؛ لزيادة التخفيف وموافقة الباب[227].

و **(الياء)** الساكنة مضموم الماقبل[228]، تبدل واوًا، نحو: مُوقِن.

والأصلي منهما إن اتصل بتاء الافتعال تبدل تاء، نحو: اتَّقد[229]، ولم يصر ياءً؛ لأن كسر ما قبله في معرض الزوال باحتمال سقوطه؛ لأنه للوصل إذا اجتمع في الأول واوان متحركان، أو كان واحد منهما مضمومًا أو مكسورًا تبدل الأول أو هو[230]بالهمزة، نحو: أُجُوه، وأَوَاصِل، وإِشَاح[231]، والمفتوحة على خلاف القياس، نحو: أَحَد[232].

(الألف) إن كان مضموم الماقبل[233] تبدل واواً، نحو: ضُورب، والمكسورة ياءً كمَحَارِيب[234].

(الواو والياء) إن كانا[235] مفتوحين في المستقبل ونحوه، إن لم يكونَا ملاقييْن[236] للساكن تحقيقًا أو تقديرًا، ولا يكون ناقصًا، ولا في أوله زيادة مشتركة بين الاسم والفعل، ولا للتعجب، قُلبَا أيضًا، نحو: يُقَال، ويُبَاع[237].

وإن كان[238] متحركًا باللازمة، وما قبله مفتوح، ولا تلتبس مفردًا، ولا معتلا من جنسه، وليس على فَعْلاَن وفَعْلَى، ولا بمعنى الواو والياء اللتين؛ وجب تصحيحهما، ولا تثنية، ولا جمعًا؛ فتبدل بالألف، نحو: قال وباع، وإن صح فشاذ، نحو: قَوَد[239].

و **(الواو)** في المصدر إن كان[240] في فعله تعليل، وما قبله مكسور، أو كان في الواحد ساكنًا ويقع في الجمع بعد الألف وما قبله مكسور، قلبت ياءً، نحو: قام قيامًا، وروض ورياض[241]، وإن كان[242] من الإفعال أو الاستفعال تبدل ألفًا، كإقامة واستقامة[243].

وإن كانا[244] بعد ألف اسم الفاعل، وكان فعله معتلاً، تبدل بالهمزة، نحو: قائل وبائع[245].

وإن كانا[246] في الطرف أو حكمه، وفيه زيادة، وقبله ألف زائد، تبدل همزة، نحو: كساء، وعباءة[247].

و**(المدة)** الزائدة بعد ألف الجمع تبدل همزة، كصحائف[248].

و**(الواو)** إن كان[249] في الطرف أو حكمه، أو اتصل بالكلمة غير لازم، كالضمائر؛ تبدل ياءً، نحو: دُعِي، دُعِيَا، دَاعِيَة[250].

وإن كان ثالثًا؛ فإذا زاد تبدل ياءً، نحو: أعليت، واستعليت[251].

وإذا اجتمع **(الواو والياء)** وأولهما ساكنة، وما كان مبدلاً من شيء، ولا جمعا تكسير، أو كان محروسًا من الالتباس، تبدل ياء، نحو: مرمِيٌّ[252]، أو بالحذف[253].

(الهمزة) إذا كانت متحركة، وما قبلها[254] ساكن غير لازم سكونه، تنقل الحركة إلى ما قبل، وتحذف الهمزة، نحو: يسأل، ويرأى[255].

إذا وقع **(الواو)** الساكن بين الياء والكسرة، وكان حركة الياء مخالفة، فهو يحذف من مستقبله، نحو: يَعِد، ويَهَب، وحذف من تَعِد وأخواته طردًا للباب[256].

إذا اتصل ضمير المرفوع البارز بالماضي؛ فإن كان[257] واويًّا نقل إلى الضم، وإن كان[258] يائيًّا نقل إلى الكسر، وينقل حركتهما إلى ما قبل، وحذفا بالتقاء الساكنين، نحو: قُلْت، وبِعْت[259].

حرف العلة يحذف في حالة الجزم والوقف، نحو: (لَمْ يَدْعُ)، و(ادْعُ)، فالحروف التي يطرأ عليه الإعلال حروف[260] لين.

[الإبدال]: والإبدال تبديل حرف بحرف آخر، وحروفه:(أنجدته يوم صاب زط)[261]، نحو: تجاه[262].

[الإدغام]: والإدغام: تلفظ الحرفين اللتين أولهما ساكن، والثاني متحرك، بصوت واحد، نحو: مدَّ[263]، أو مزجٍ بين المخرج، نحو: اضْرِب بَّيدك[264].

[الحذف]: والحذف: سقوط الحرف إما بالإعلال، كما مرَّ، وإما بالترخيم[265]، نحو: يا حار[266]، أو غيرهما، نحو: ظلْت، ومسْت، فتخفف الهمزة إما بالإبدال أو بالحذف[267]، كما مرّ.

[الخاتمة]: اللهم اصرفْ أحوالَنا إلى الخير، واحفظْنا من الشرِّ والضرِّ.

(تمت).

الهوامش

(1) ينظر: الذريعة إلى تصانيف الشيعة، تأليف: آقا بزرك الطهراني 229/7.

(2) ينظر: شبكة الدعوة والتبليغ (www.binatiih.com).

(3) ينظر: الذريعة إلى تصانيف الشيعة 229/7.

(4) ينظر: شبكة الدعوة والتبليغ (www.binatiih.com).

(5) ينظر: السابق.

(6) ينظر: السابق.

(7) لكهنو بلدة من بلاد الهند. ينظر: هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين للبغدادي 434/5.

(8) ينظر: شبكة الدعوة والتبليغ (www.binatiih.com).

(9) في الأصل: أنّ.

(10) في الأصل: فسئلني.

(11) في الأصل: للتوفيق.

(12) زيادة من المحقق.

(13) هذا التعريف لابن الحاجب. ينظر: الشافية في علم التصريف، ص:6.

(14) في الأصل: (الغير). قال النووي: "قال الإمام أبو نزار الحسن بن أبي الحسن النحوي في كتابه المسائل السفرية: منع قوم دخول الألف واللام على (غير وكل وبعض)، وقالوا: هذه كما لا تتعرف بالإضافة، لا تتعرف بالألف واللام، قال: وعندي أنه تدخل اللام على (غير وكل وبعض)؛ فيقال: فعل الغير ذلك، والكل خير من البعض، وهذا لأن الألف واللام هنا ليستا للتعريف، ولكنها المعاقبة للإضافة، نحو قول الشاعر: *كان بين فكها والفك*، إنما هو كان بين فكها وفكها، فهذا لأنه من نص على أن غيرًا يتعرف بالإضافة في بعض المواضع، ثم إن الغير يحمل على الضد، والكل يحمل على الجملة، والبعض يحمل على الجزء؛ فصلح دخول الألف واللام أيضًا من هذا الوجه، والله- تعالى- أعلم". تهذيب الأسماء واللغات 246/3. وقال يوسف حسن عمر: "كلمة (غير) ملازمة للإضافة لفظًا أو تقديرًا، وهي متوغلة في الإبهام؛ فلا تتعرف، حتى مع الإضافة، ومنعوا دخول حرف التعريف عليها. بعض الباحثين يبرر ذلك بأن (أل) تكون فيها حينئذٍ، عوضًا عن المضاف إليه، وهو غير متفق عليه، ولا هو ممكن في كل موضع". شرح الكافية للرضي 37/1 (هامش المحقق).

(15) قال الرضي: "لم يتعرض النحاة لأبنية الحروف لندور تصرفها، وكذا الاسماء العريقة البناء كمن وما". شرح الشافية 8/1.

(16) في الأصل: إنكان.

(17) ينظر: الكتاب 357/3–359، والخصائص 37/2، وهمع الهوامع 50/1.

قال العكبري: "أقلُّ الأُصولِ ثلاثةُ أحرفٍ؛ لأنَّ الحاجةَ تَدْعو إلى حَرْفٍ يُبدأ به، وحرفٍ يُوقَفُ عليه، وحرفٍ يُفْصَلُ به بينَهما؛ لئلاّ يلي الابتداءَ الوقفُ؛ لأنَّ المُتَجاوِرَيْن كالشَّيءِ الواحدِ، والابتداءُ والوقفُ مُتَضادّان؛ فلذلك فُصِل بينَهما". اللباب في علل البناء والإعراب للعكبري 211/2.

(18) أصل (قل): قُول. ينظر: شرح الشافية 6/1.

(19) لم يذكر المصنف مثالاً للحرف من الرباعي، وهو نحو: لمّا، وحتّى، ولكنْ.

(20) السفرجل: من الفواكه معروف، واحدته: سفرجلة. ينظر: كتاب العين (سفرجل). أو هو شجر مثمر من الفصيلة الوردية، يجمع على (سفارج). ينظر: المعجم الوسيط (سفرجل).

(21) في الأصل: من.

(22) قال ابن الحاجب: "أبنية الاسم الأصول ثلاثية ورباعية وخماسية، وأبنية الفعل ثلاثية ورباعية". الشافية، ص:6، ولم يبن من الفعل خماسي؛ لأنه إذن يصير ثقيلاً بما يلحقه مطردًا من حروف المضارعة. ينظر: شرح الكافية 7/1، 9.

(23) زيادة من المحقق.

(24) في نحو: (جَعْفَر) على وزن (فَعْلَل)، و(سَفَرْجَل) على وزن (فَعَلّل).

(25) قال ابن الحاجب: "ويعبر عنها بالفاء والعين واللام، وما زاد بلام ثانية وثالثة، ويعبر عن الزائد بلفظه، إلا المبدل من تاء الافتعال فإنه بالتاء، وإلا المكرر للإلحاق". الشافية، ص:6.

قال الرضي: "معنى الإلحاق في الاسم والفعل: أن تزيد حرفًا أو حرفين على تركيب، زيادة غير مطردة في إفادة معنى، ليصير ذلك التركيب بتلك الزيادة مثل كلمة أخرى في عدد الحروف وحركاتها المعينة والسكنات، كل واحد في مثل مكانه في الملحق بها، وفى تصاريفها من: الماضي، والمضارع، والأمر، والمصدر، واسم الفاعل، واسم المفعول، إن كان الملحق به فعلاً رباعيًّا، ومن التصغير، والتكسير، إن كان المحلق به اسمًا رباعيًّا لا خماسيًّا". شرح الكافية 52/1.

قال العكبري: "واعلمْ أنَّ حرفَ الإلحاقِ لا يكونُ أوّلاً؛ لأنَّ الزيادةَ أوّلاً تكونُ لمعنىً؛ إذ حقُّ المعنى أنْ يُدلّ عليه من أوّلِ الكلمة ليستقرَّ المعنى في النفس من أوّلها، فقد يكونُ حرفُ الإلحاقِ حَشْوًا وآخرًا". اللباب 280/2.

(26) في الأصل: قُلِبَتْ.

(27) قال الرضي: "يعنى بالقلب تقديم بعض حروف الكلمة على بعض، وأكثر ما يتفق القلب في المعتل والمهموز، وقد جاء في غيرهما قليلًا، نحو: امضحل واكرهف، في: اضمحل واكفهر، وأكثر ما يكون بتقديم الآخر على متلوه، كناء يناء، في: نأى ينأى، وراء، في: رأى". شرح الشافية 21/1.

(28) ينظر: شرح الأشموني 1515/4.

(29) في الشافية، ص21: (وبصحته كأيس).

(30) في الأصل: وباداي. والتصويب من الشافية، ص:9.

(31) ينظر: الشافية، ص:8- 9. وشرح الشافية 21/1- 25.

وزن (أشياء) على (لفعاء) هو قول الخليل، وقال الكسائي: وزنها (أفعال)، وقال الفراء: وزنها (أفعاء)، وأصلها: أفعلاء. ينظر: شرح الشافية 21/1.

(32) أوزانه هي: (فَعْل، فَعَل، فَعِل، فَعُل، فِعْل، فِعَل، فِعِل، فُعْل، فُعَل، فُعُل). ينظر: الأصول في النحو 181/3، واللباب 213/2. وبقي وزنان نادران هما: (فُعِل) كدُئِل، و(فِعُل) كحِبُك؛ فلا يكونان أصلاً في الوزن. ينظر: المفتاح في الصرف، ص:30.

(33) "الفلس: القشرة على ظهر السمكة، وعملة يتعامل بها، مضروبة من غير الذهب والفضة". المعجم الوسيط (فلس).

(34) يقال: "العَضُدُ، والعَضْدُ، والعُضُدُ، والعُضْدُ، والعَضِدُ، من الإنسان وغيره الساعدُ، وهو ما بين المرفق إلى الكتف، والكلام الأكثر: العَضُدُ". لسان العرب (عضد).

(35) الصرد: طائر. ينظر: الصحاح (صرد)، وهو "نوع من الغربان، والأنثى: صُرَدَةٌ، والجمع: صردان، ويقال له: الواق". المصباح المنير (صرد). ووُصِف بأنه "طائر أكبر من العصفور، ضخم الرأس والمنقار، يصيد صغار الحشرات، وربما صاد العصفور، وكانوا يتشاءمون به". المعجم الوسيط (صرد).

(36) أوزانه هي: (فَعْلَل، فِعَلِل، فُعْلُل، فِعْلَل، فِعَلّ، فُعْلَل). ينظر: المقتضب 66/1- 67، والأصول في النحو 182/3، واللباب 213/2، وتوضيح المقاصد 1519/3- 1520، وشرح الأشموني 1752/4- 1753.

(37) الجعفر: "النهر الصغير والكبير الواسع، ضد، أو النهر الملآن، أو فوق الجدول. والناقة الغزيرة". القاموس المحيط (نهر). والغزيرة أي: غزيرة اللبن. ينظر: المعجم الوسيط (نهر).

(38) الزبرج: "الزينة من وشي أو جوهر والذهب والسحاب الرقيق فيه حمرة". القاموس المحيط (زبرج).

(39) "البُرْثُنُ: مِخْلَبُ الأَسَد. وقيل: هو للسبُع كالإصْبَع للإنسان. وقيل: البُرْثُنُ الكَفُّ بكمالها مع الأَصابع". لسان العرب (برثن).

(40) القمطر: "الجمل القوي الضخم، والرجل القصير". القاموس المحيط (قمطر). أو هو" ما تصان فيه الكتب". المعجم الوسيط (قمطر).

(41) هذا البناء زاده الأخفش. ينظر: الشافية، ص:14. قال ابن جني:" وخالفه جميع البصريين إلا من قال بقوله، والذي رواه الناس غيره (جُخْدُب) بضم الدال". المنصف، ص:55.

(42) الجُخْدُبُ، والجُخْدَبُ: الضَّخْم الغليظُ من الرِّجال والجِمال. ينظر: لسان العرب (جخدب). أو هو ضرب من الجنادب ومن الجراد ومن الخنفساء ضخم. وكقنفذ وجندب: الأسد. ينظر: القاموس المحيط (جخدب).

(43) أوزانه هي: (فَعَلَّلٌ، فِعْلَلٌّ، فُعَلِّلٌ، فَعْلَلِلٌ). ينظر: المقتضب 68/1، واللباب 213/2، وتوضيح المقاصد 1524/3.

(44) يقال: "ما عليه قِرْطَعْبَةٌ، أَي: قِطْعةُ خِرْقَةٍ". لسان العرب (قرطعب).

(45) القُذَعْمِل: القصير الضخم من الإبل. ينظر: لسان العرب (قذعمل).

(46) الجحمرش: "العجوز الكبيرة، والمرأة السمجة، والأرنب المرضع، ومن الأفاعي: الخشناء". القاموس المحيط (جحمرش).

(47) قال الرضي: "وللمزيد فيه أبنية كثيرة ترتقى في قول سيبويه إلى ثلثمائة وثمانية أبنية، وزيد عليها بعد سيبويه نيف على الثمانين، منه صحيح وسقيم، شرح جميع ذلك يطول". شرح الشافية 50/1.

وقال العكبري: "قد يَبلغُ الاسمُ الثلاثيُّ بالزيادةِ إلى سَبْعة أحرف، كقولك: اشهَابّ الشيءُ اشْهِيْبَابًا، واحْمَارّ احْمِيرارًا، ولم يَزْد على ذلك". اللباب 211/2.

(48) أوزانه هي: (فَعْلَلُول، فُعَلِّيل، فِعْلَلُول، فَعَلَّلَى، فَعْلَلِيل). ينظر: الأصول في النحو 222/3.

(49)العَضْرَفُوطُ: دويبة بيضاء ناعمة، ويقال: العَضْرفوط ذكر العِظاء. وقيل: هو ضرب من العِظاء. وقيل: هي دويبة تسمى العِسْوَدَّة بيضاء ناعمة. ينظر: لسان العرب (عضرفط).

(50) الخزعبيل: الباطل. ينظر: لسان العرب (خزعبل).

(51) القرطبوس (بفتح القاف): الداهية، وبكسرها: الناقة العظيمة الشديدة. ينظر: لسان العرب (قرطبس).

(52)القَبَعْثَرَى: الجمل العظيم، والفصيل المهزول. والقبعثرى: الشديد. ينظر: لسان العرب (قبعثر).

(53) الخندريس: يقال: "تمر خَنْدَرِيسٌ: قديم، وكذلك حِنْطَة خَنْدَرِيس. والخَنْدَرِيسُ: الخمر القديمة". لسان العرب (خندرس).

(54) وأوزانه هي: (فَعَلَ يَفْعُلُ، فَعَلَ يَفْعِلُ، فَعِلَ يَفْعَلُ، فَعَلَ يَفْعَلُ، فَعِلَ يَفْعِلُ، فَعُلَ يَفْعُلُ). ينظر: المفتاح في الصرف، ص:36– 38.

(55) له وزن واحد هو (فَعْلَلَ). ينظر: المقتضب 256/1، والمنصف، ص:57، والمفتاح في الصرف، ص:45، والمفصل، ص:375، واللباب 215/2، وشرح الأشموني 1748/4.

(56) قال ابن يعيش: "ليس في الأفعال ما هو على أكثر من أربعة أحرف أصول؛ كأن ذلك لفضل الأسماء على الأفعال؛ لقوتها واستغنائها عن الأفعال، وحاجة الأفعال إليها". شرح الملوكي في التصريف، ص:32.

(57) زيادة من المحقق.

(58) في الأصل: للمزيد.

(59) أوزانه هي: (أَفْعَلَ، فَعَّلَ، فَاعَلَ، انْفَعَلَ، افْتَعَلَ، اسْتَفْعَلَ، تَفَعَّلَ، تَفَاعَلَ، افْعَالَّ، افْعَلَّ، افْعَوْعَلَ، افْعَوَّلَ). ينظر: المفتاح في الصرف، ص:44– 45.

(60) انفطر: قال ابن منظور: "فطَرَ الشيءَ يَفْطُرُه فَطْرًا فانْفَطَر، وفطَّرَه: شقه، وتَفَطَّرَ الشيءُ: تشقق: والفَطْر الشق". لسان العرب (فطر).

(61) "ادْهامَّ الشيء ادْهيمامًا، أي: اسوادّ، وادْهامَّ الزَّرْعُ: عَلاه السواد رِيًّا". لسان العرب (دهم).

(62) احمر: الحُمْرَةُ معروفة، واحْمَرَّ الشيء واحْمَارَّ بمعنًى، ويقال: احْمَرَّ الشيءُ احْمِرارًا إذا لزم لَوْنَه فلم يتغير من حال إلى حال. ينظر: لسان العرب (حمر).

(63) "اخشَوْشنَ الشيءُ: اشتَدَّت خُشونتُه، وهو للمبالغة، كقولهم: أَعشَبت الأَرضُ واعْشَوْشَبتْ". لسان العرب (خشن).

(64) اجْلَوَّذَ في سيره: أي دام مع السرعة، واجْلَوَّذَ المطر: أي امتد وقت تأَخره وانقطاعه. ينظر: لسان العرب (جلذ).

(65) زيادة من المحقق.

(66) أوزانه هي: (تَفَعْلَل، افْعَنْلَل، افْعَلَلَّ). ينظر: المفتاح في الصرف، ص:46، واللباب 217/2– 218.

(67) احْرَنْجَمَ القومُ: ازدحموا، واحْرَنْجَمَ الرجلُ أَراد الأَمر ثم كَذَّبَ عنه، واحْرَنْجَمَ القومُ اجتمع بعضهم إلى بعض، واحْرَنْجَمَت الإبل: اجتمعت وبركت. ينظر: لسان العرب (حرجم).

(68) اقشعر جلد الإنسان اقشعرارًا، فهو مقشعر، إذا أخذته قشعريرة، أي: رعدة، واقشعر جلده من الجرب: يبس، واقشعرت الأرض لم ينزل عليها المطر، واقشعر النبات لم يصب ريا، واقشعرت السنة قحلت. ينظر: الصحاح (قشعر)، والمعجم الوسيط (قشعر).

(69) أوزانه هي: (فَعْلَل، فَيْعَل، فَوْعَل، فَعْوَل، فَعْنَل، فَعْلَى). ينظر: المقتضب 107/2، وشرح الأشموني 1751/4، وتكملة في تصريف الأفعال، لمحمد محيي الدين عبد الحميد، بذيل شرح ابن عقيل 599/2.

(70) شملل شملة: إذا أسرع. ينظر: الصحاح (شمل).

(71) في الأصل: صيطر. والتصويب من: الشافية، ص:17. وبيطر: قال الفيومي: "البَطْرُ: الشقّ...، وسمي البِيطَارُ من ذلك، وفعله: بَيْطَرَ بَيْطَرَةً". المصباح المنير (بطر).

(72) جهور: رجل جَهْوَرِيُّ الصوت: رفيعُه، والجَهْوَرِيُّ هو الصوت العالي، وفرسٌ جَهْوَرٌ: وهو الذي ليس بأَجَشِّ الصوتِ ولا أَغَنَّ. ينظر: لسان العرب (جهر).

(73) قلنس الشيء: غَطَّاه وسَتَرَه. ينظر: لسان العرب (قلنس).

(74) القَلْسُوَة والقَلْساة والقَلَنْسُوة والقُلَنْسِيَة والقَلَنْسَاة والقلْنِيسَةُ من ملابس الرُّؤوس معروف، وقد قَلْسَيْتُه فتَقَلْسَى، وقَلْسَى الرجلَ أَلبسه إِياها. ينظر: لسان العرب (قلس).

(75) أوزانه هي: (تَفَعْلَل، تَفَوْعَل، تَفَيْعَل، تَفَعْوَل، تَمَفْعَل). ينظر: المفتاح في الصرف، ص:46.

(76) الجلباب: القميص والثوب المشتمل على الجسد كله، والخمار، وما يلبس فوق الثياب، كالملحفة والملاءة تشتمل بها المرأة. وجلببه: ألبسه الجلباب، وتجلبب مطاوع جلببه. ينظر: المعجم الوسيط (جلب).

(77) الجورب: لبس الرجل، وجوربه: ألبسه الجورب، وتجورب مطاوع جوربه. ينظر: المعجم الوسيط (جرب).

(78) الشيطان معروف، وكل عات متمرد من الجن والإنس والدواب شيطان، وتَشَيْطَنَ الرجل وشَيْطَن إذا صار كالشَّيْطان وفَعَل فِعْله. ينظر: لسان العرب (شطن).

(79) يقال: مرَّ الرجل يَتَرَهْوَكُ كأنه يموج في مشيته. ينظر: لسان العرب (رهك).

(80) تَمَسْكَن الرجل، على معنى التشبيه بالمسكين في زِيِّه. لسان العرب (سكن).

(81) أوزانه هي: (افْعَنْلَل، افْعَنْلَى). ينظر: شرح الملوكي، ص:90، ومغني اللبيب، ص:675، وشرح الأشموني 1751/4، وتكملة في تصريف الأفعال، لمحمد محيي الدين عبد الحميد، بذيل شرح ابن عقيل 599/2.

(82) قال ابن منظور: "اقْعَنْسَسَ: تأَخر ورجع إِلى خلف". لسان العرب (قعس).

(83) "اسلنقى الرجل، إذا نام على ظهره". الصحاح (سلق).

(84) في الأصل: وإنكان.

(85) في الأصل: في.

(86) في الأصل: بخلافهم. والتصويب من: الشافية، ص:9، وشرح الشافية 33/1– 34.

(87) في الأصل: بالفاء.

(88) في الأصل: بالعين.

(89) في الأصل: باللام.

(90) في الأصل: دعى.

(91) ينظر: التصريف العزي، ص:47.

أي: كأن يقال: هذه واوٌ، وهذه ياءٌ؛ إذ يرى بعض العلماء– منهم ابن مالك– أن الهمزة من أحرف العلة. ينظر: توضيح المقاصد 1605/3، وشرح الشافية 71/3، هامش المحققِين؛ لأن"الهمزة من الحروف الصحيحة، غيرَ أنها تُشْبهُ أحرفَ العِلة؛ لذلك تقْبَل الإعلالَ مثلَها، فتتقلبُ إليها في بعض المواضع". جامع الدروس العربية 117/2.

(92) ينظر في تقسيم الفعل إلى (ماضي، ومضارع، وأمر، ونهي): شرح الملوكي، ص:37– 38، 62– 63.

(93) زيادة من الشافية، ص:15. وهي ساقطة سهوًا؛ بدليل ذكر التصغير لاحقًا.

(94) ينظر: الشافية، ص:15- 16.

(95) ويسمى غابرًا. ينظر: المفتاح في الصرف، ص:53.

(96) في الأصل: تدل.

(97) في الأصل: وتبنى.

(98) هذا التعريف لابن الحاجب بتغيير قليل. ينظر: الكافية (ضمن مجموع مهمات المتون)، ص:415، وشرح الرضي على الكافية 11/4.

(99) مثل: نصرَا، نصرُوا، نصرْنَ، نصرتَ، نصرتُما، نصرتُم، نصرتِ، نصرتُما، نصرتُنَّ، نصرتُ، نصرنَا.

(100) في الأصل: كثير. والتصويب من الشافية، ص:15.

(101) ينظر في معاني (فعل): المفتاح في الصرف، ص:48، والمفصل، ص:370، والشافية، ص:19.

(102) ينظر: المفتاح في الصرف، ص:48، والمفصل، ص:370، والشافية، ص:19.

ومجيؤها على (فَعِل) في الكثير الغالب، وقد جاءت على (فَعِل وفَعُل)، فقالوا: أَدُم، وعَجُف، وحَمُق، وخَرُق، وعَجُم، ورَعُن. ينظر: المصادر السابقة.

(103) قال الجرجاني: "فمن ثَمَّ كان لازمًا". المفتاح في الصرف، ص:48، والنص نفسه في الشافية، ص:19.

(104) "الشاذ: ما يكون مخالفًا للقياس، من غير نظر إلى قلة وجوده وكثرته. وهو على نوعين: شاذ مقبول، وشاذ مردود؛ أما الشاذ المقبول فهو: الذي يجيء على خلاف القياس، ويقبل عند الفصحاء والبلغاء، وأما الشاذ المردود فهو: الذي يجيء على خلاف القياس، ولا يقبل عند الفصحاء والبلغاء. والفرق بين الشاذ والنادر والضعيف، هو أن (الشاذ) يكون في كلام العرب كثيرًا؛ لكن بخلاف القياس. و(النادر) هو الذي يكون وجوده قليلاً؛ لكن يكون على القياس. و(الضعيف) هو الذي لم يصل حكمه إلى الثبوت". التعريفات، ص:164.

(105) الرَّحْبَةُ: البقعة المتسعة بين أفنية القوم. المصباح المنير (رحب)، ورحبتكم الدار، أَيْ: رَحُبَتْ بِكُمُ الدَّارُ، ورَحُبَ اللَّهُ جَوْفَهُ، أَيْ: وَسَّعَهُ. ينظر: تاج العروس (رحب)، و(رحبتك) بمعنى: وسعتك. ينظر: المفتاح في الصرف، ص:38، هامش المحقق.

(106) أي: رحبت بك. ينظر: المفتاح في الصرف، ص:48، والنص نفسه في الشافية، ص:19.

(107) ينظر في معاني (أفعل): المفتاح في الصرف، ص:49، والمفصل، ص:373، وشرح الملوكي، ص:68- 70، والشافية، ص:19. ولم يذكر المصنف مجيء (أَفْعَل) بمعنى (فَعَّل)، نحو: قلته وأقلته. ينظر: المصادر السابقة. قال الرضي: "وقد يجئ مطاوع (فعّل)، كفطرته فأفطر، وبشرته فأبشر، وهو قليل". شرح الشافية 92/1.

(108) الغدد هي التى في اللحم، الواحدة غددة وغدة. وغدة البعير: طاعونه. وقد أغد البعير فهو مغد، أي به غدة. وقد أغد القوم: أصابت إبلهم الغدة. ينظر: الصحاح (غدد).

(109) يجئ (أفعل) بمعنى حان وقت يستحق فيه فاعل أفعل أن يوقع عليه أصل الفعل، كأحصد: أي: حان أن يحصد، أي: حان وقت حصاده، ومنهم يجعل (أحصد الزرع) ونحوه بمعنى الصيرورة. ينظر: المفتاح في الصرف، ص:48، والمفصل، ص:373، والشافية، ص:19، وشرح الشافية 89/1.

(110) في كل المصادر التي اطلعت عليها: وجود الشيء على صفة ما. والمعنى: وجدته محمودًا.

(111) قال الرضي: "قوله (وللسلب) أي: لسلبك عن مفعول أفعل ما اشتق منه، نحو أشكيته: أي أزلت شكواه". شرح الكافية 91/1.

(112) هذا المعنى والذي يليه لم أقف عليهما فيما اطلعت عليه من مصادر. قال الرضي: والأغلب من هذه المعاني المذكورة النقل، وقد يجئ (أفعل) لغير هذه المعاني، وليس له ضابط. ينظر: شرح الشافية 92/1.

(113) ينظر في معاني (فَعَّلَ): المفتاح في الصرف، ص:49، وشرح الملوكي، ص:70– 73، والشافية، ص:20، وشرح الشافية 96/1– 99.

(114) سورة (يوسف)، الآية (23). ينظر: الكتاب 69/4.

(115) جلدت البعير: كشطت عنه جلده، أي: سلخته وأزلته. ينظر: تهذيب اللغة (جلد)، والمفتاح في الصرف، ص:49، والشافية، ص:20، وشرح الشافية 94/1.

(116) ينظر في معاني (فَاعَلَ): المفتاح في الصرف، ص:49، والمفصل، ص:373، وشرح الملوكي، ص:73، والشافية، ص:19– 20، وشرح الشافية 92/1– 96. قال الرضي: " أقول: الأغلب في (فعّل) أن يكون لتكثير فاعله أصل الفعل، كما أن الأكثر في أفعل النقل". شرح الشافية 89/1.

(117) ينظر في معاني (تَفَاعَلَ): المفتاح في الصرف، ص:50، وشرح الملوكي، ص:77– 79، والشافية، ص:20، وشرح الشافية 99/1– 101.

(118) ينظر في معاني (تَفَعَّلَ): المفتاح في الصرف، ص:50، والمفصل، ص:371، وشرح الملوكي، ص:74– 77، والشافية، ص:20– 21، وشرح الشافية 104/1– 105.

(119) في الأصل: تكسر.

(120) ينظر في معاني (افْتَعَلَ): المفتاح في الصرف، ص:50، والمفصل، ص:373، والشافية، ص:21، وشرح الشافية 92/1– 96.

(121) في المفتاح في الصرف، ص:50، والمفصل، ص:373، والشافية، ص:21، وشرح الشافية 108/1: غممته فاغتم.

(122) ينظر في معاني (اسْتَفْعَلَ): المفتاح في الصرف، ص:51، والمفصل، ص:374، وشرح الملوكي، ص:82- 83، والشافية، ص:21، وشرح الشافية 110/1- 111.

(123) في الأصل: تدل.

(124) هذا الجزء من التعريف لم أقف عليه بنصه فيما اطلعت عليه من مصادر. ومعناه موجود في شرح الرضي على الكافية 16/4.

(125) في الأصل: المؤنثين. والتصويب من: الكافية، ص:415 (ضمن مجموع مهمات المتون).

(126) ينظر: الكافية، ص:415 (ضمن مجموع مهمات المتون).(ضمن مجموع مهمات المتون). قال الرضي:" غير المؤنث والمؤنثتين؛ فيكون للأربعة، أي: لواحد المذكر، ومثناه، وجمعه، ولجمع المؤنث". شرح الكافية 19/4.

(127) ينظر: الكافية، ص:416 (ضمن مجموع مهمات المتون)، وشرح الرضي على الكافية 15/4، 19.

(128) ينظر: شرح الرضي على الكافية 15/4.

(129) في الأصل: إنكان.

(130) قال ابن الحاجب: "الأمر: صيغة يطلب بها الفعل من الفاعل المخاطب، بحذف حرف المضارعة، وحكم آخره حكم المجزوم، فإن كان بعده ساكن وليس برباعي زدت همزة وصل مضمومة، إن كان بعده ضمة، مكسورة فيما سواه، مثل: اقتل، اضرب، اعلم، وإن كان رباعيا فمفتوحة مقطوعة". الكافية، ص:418 (ضمن مجموع مهمات المتون).

(131) يعبر بعض من النحويين عن الفعل المضارع المسبوق بـ(لا) الناهية بـ(فعل النهي)، منهم: الأنباري في أسرار العربية، ص:281، 282، والإنصاف في مسائل الخلاف 528/2، 541، 542، والأشموني في شرح الألفية 1396/3.

(132) زيادة من المحقق. وهي يقتضيها المقام؛ إذ لو لم تضف لظُنّ أن المصنف احترز بقوله: (المصدر بلا النهي ومجزوم الآخر) من الفعل المسبوق بـ(لا) النافية؛ وهي غير جازمة، وهذا غير مراد، ولكن عند إضافة (هو) دلَّ على أن المصنف يخبر بأن فعل النهي مجزوم الآخر. والله أعلم.

(133) ينظر: الكافية، ص:412 (ضمن مجموع مهمات المتون)، وشرح الرضي على الكافية 413/3- 414.

(134) ينظر: الكافية، ص:412- 413 (ضمن مجموع مهمات المتون)، وشرح الرضي على الكافية 427/3.

(135) ينظر: الكافية، ص:413 (ضمن مجموع مهمات المتون)، وشرح الرضي على الكافية 431/3.

(136) يقال: "رجل نَدُسٌ ونَدْسٌ ونَدِسٌ، أَي: فَهِمٌ سريع السمع، فَطِن". لسان العرب (ندس).

(137) الشَّيْبُ: بَياضُ الشَّعَر، والأَشْيَبُ المُبْيَضُّ الرأْس، وهو على غيرِ قياسٍ؛ لأَنَّ هذا النعت إنما يكونُ من باب فَعِلَ يَفعَلُ ولا فَعْلاءَ له. ينظر: لسان العرب (شيب).

(138) ينظر: الشافية، ص:25. وشرح الشافية 143/1– 147.

(139) هذا نقل شبه حرفي من الكافية. ينظر: الكافية، ص:414 (ضمن مجموع مهمات المتون)، وشرح الرضي على الكافية 447/3.

(140) ينظر: الكافية، ص: وشرح الرضي على الكافية 447/3– 448.

(141) قال الجرجاني: "ويسمى حدثًا، وحدثانًا، واسم معنى". المفتاح في الصرف، ص:52. ويسميه المبرد: اسم الفعل. ينظر: المقتضب 73/1، 37/2، 68/3، 299/4، والمفتاح في الصرف، ص:52، هامش المحقق. قال وقد نسب الزمخشري هذه التسميات إلى سيبويه فقال: "ويسميه سيبويه الحدث والحدثان، وربما سماه الفعل". المفصل، ص:55.

(142) ينظر: الكافية، ص:411 (ضمن مجموع مهمات المتون)، وشرح الرضي على الكافية 399/3.

(143) في الأصل: وهي. والتصويب من: الكافية، ص:411 (ضمن مجموع مهمات المتون)، وشرح الرضي على الكافية 400/3.

(144) أبنيته كثيرة، وهي في المفصل، ص:275– 279.

(145) "الكُدْرَةُ من الأَلوان ما نَحا نَحوَ السواد". لسان العرب (كدر).

(146) يقال: "لَواه دَيْنَه وبِدَيْنِه لَيًّا ولِيًّا ولَيَّانًا ولِيَّانًا: مَطَلَه...، لم يجيء من المصادر على (فَعْلان) إلا (لَيَّانَ)...، وقد يجيء اللَّيَّان بمعنى الحبس". لسان العرب (لوى).

(147) النزوان: الوثب عامة، أو الوثب إلى فوق خاصة. ينظر: لسان العرب (نزا).

(148) الصراف: حِرْمةُ كلّ ذات ظِلْف ومِخْلَب، صَرَفَتْ تَصْرِفُ صُرُوفًا وصِرافًا، وهي صارفٌ، وكلبةٌ صارِفٌ: بيِّنة الصِّرافِ، إذا اشتهت الفحل. ينظر: لسان العرب (صرف).

(149) الوجِيفُ: ضرب من سير الإبل والخيل فيه سرعة. ينظر: لسان العرب (وجف).

(150) الصهوبة: شقرة في شعر الرأس. ينظر: لسان العرب (صهب).

(151) "بَغَى الرجلُ حاجته، أَو ضالته، يَبْغيها بُغاءً وبُغْيَةً وبُغايةً، إذا طلبها". لسان العرب (بغا).

(152) ينظر: المفصل، ص:275، والشافية، ص:26، وشرح الرضي على الكافية 447/3.

(153) مثل: أكرم إكرام، وكرّم تكريم وتكرمة. ينظر: الشافية، ص:26.

(154) في الأصل: فما. والتصويب من الشافية، ص:30.

(155) له بناءان: (مَفْعَل) من (يَفْعَل)، و(مِفْعَل) من (يَفْعِل). ينظر: المفتاح في الصرف، ص:59– 60.

(156) نحو: مَجْزِر، ومَطْلِع، ومَغْرِب، ومَفْرِق، ومَسْكِن، ومَرْفِق، ومَنْخِر. ينظر: المفصل، ص:303، والشافية، ص:30، وشرح الشافية 181/1– 184.

(157) أي: مكسور العين في المضارع، كـ(موعِد) مضارعها: يعِد، والأصل: يَوْعِد.

(158) ينظر: الشافية، ص:30.

قال الزمخشري: "وما بني من الثلاثي المزيد فيه والرباعي؛ فعلى لفظ اسم المفعول، كالمدخل والمخرج والمغار". المفصل، ص:304. وقال الرضي: "يعني ما عدا الثلاثي المجرد، وهو ذو الزيادة والرباعي، فالمصدر بالميم منه، والمكان والزمان على وزن مفعوله، قياسًا لا ينكسر، كالمخرج، والمستخرج، والمقاتل والمدحرج والمتدحرج والمحرنجم". شرح الرضي على الشافية 186/1.

(159) له ثلاثة أبنية: مِفْعَل، ومِفْعَال، ومِفْعَلَة. ينظر: المفتاح في الصرف، ص:61، والشافية، ص:31، والمفصل، ص:307.

(160) قوله: (مصقل) لم أقف– فيما اطلعت عليه من مصادر– على من ذكر أنه اسم آلة. والمذكور في كتب المعاجم أنه مقلوب (مصلق) وهو الرجل الخطيب البليغ؛ فهي صيغة مبالغة، والله أعلم. ينظر: لسان العرب (صقل)، وتاج العروس (صقل).

(161) ينظر: المفتاح في الصرف، ص:61. و"المصقلة: ما يصقل به السيف ونحوه". الصحاح، (صقل). وينظر: لسان العرب (صقل).

(162) المُدْهُن: آلة الدهن، وهو من الشاذ، وقياسه: مِدْهَن. ينظر: المفتاح في الصرف، ص:61، ولسان العرب (دهن).

(163) في الأصل: إنكان.

(164) جعيفر: تصغير (جعفر)، وسبق تفسيره.

(165) ينظر: المفصل، ص:253، والشافية، ص:32.

(166) ينظر: اللباب 63/2، وشرح الشافية 205/1. و(سفيرج) تصغير (سفرجل).

(167) ينظر: المفصل، ص:256، والشافية، ص:35.

(168) ينظر: الشافية، ص:32، وشرح الشافية 3/1، 14، 202.

(169) قال الزمخشري: "تحقير الترخيم أن تحذف كل شيء زيد في بنات الثلاثة والأربعة، حتى تصير الكلمة على حروفها الأصول، ثم تصغرها، كقولك في (حارث): حرُيَثْ، وفي (أسود): سُوَيْد، وفي (خفيدد): خُفَيْد، وفي (مُقَعْنِس): قُعَيْس، وفي (قِرْطَاس): قُرَيْطِس". المفصل، ص:257.

(170) ينظر: الشافية، ص:36.

(171) ينظر: اللباب 143/2.

(172) ينظر: الشافية، ص:37، وشرح الشافية 4/2.

(173) في الأصل: والتاء المشدد. والتصويب من شرح الشافية 54/2.

(174) ينظر: شرح الكافية 54/2.

(175) في الأصل: مفتوحة. والتصويب من شرح الرضي على الكافية 347/3.

(176) ينظر: شرح الرضي على الكافية 347/3.

(177) ينظر: المفصل، ص:235، وشرح الرضي على الكافية 369/3، 387.

(178) الفلس"يجمع على أَفْلُس في القلة، والكثير: فُلُوس". الصحاح (فلس).

(179)الزَّنْدُ والزَّنْدَةُ: خشبتان يستقدح بهما، فالسفلى زَنْدَةٌ، والأَعلى زَنْدٌ، وقيل: الزَّنْدُ العود الأَعلى الذي يقتدح به النار، والجمع أَزْنُدٌ وأَزْنادٌ وزُنودٌ وزِنادٌ، وأَزانِدُ جمع الجمع. ينظر: لسان العرب (زند).

(180) قال ابن منظور: "الرِّئْل: ولد النَّعام...، والجمع: أَرْؤُلٌ، ورِئْلانٌ، ورِئالٌ، ورِئالةٌ". لسان العرب (رأل).

(181)البَطْنُ من الأَرض: الغامضُ الداخلُ، والجمعُ القليل أَبْطِنةٌ نادرٌ، والكثير بُطْنان...، والبَطْنُ الجانب الطويلُ من الريش، والجمع بُطْنانٌ". لسان العرب (بطن).

(182) "الغِرْدَةُ والغَرْدَةُ والغَرَدَةُوالغَرادَةُ: ضرب من الكَمْأَةِ، وقيل: هي الصغار منها، وقيل: هي الرديئةُ منها، والجمع غِرَدَةٌ وغِرادٌ". لسان العرب (غرد).

(183) سقْفُ البيت والدار معروف، والجمع سُقُفٌ وسُقُوفٌ. ينظر: لسان العرب (سقف).

(184) يقال: طَلاَّع أَنْجُد، أَي: ضابطٌ للأُمور، غالب لها، وكذلك طَلاَّعُ نجاد، وطلاَّع أَنجِدةٍ جمع نِجاد الذي هو جمعُ نَجْد، وأَنجِدةٌ من الجموع الشاذة، وقياس أَنجِدةٌ: نِجادٌ. ينظر: لسان العرب (نجد).

(185) قال الفيروز أبادي: "الحُمول (بالضم) : الهوادج، أو الإبل عليها الهوادج، الواحد: حمل بالكسر ويفتح". القاموس المحيط (حمل).

(186) الفَلَكُ واحد أَفْلاك النجوم، ويجوز جمعه على (فُعْل)، مثل: أَسَدٍ وأُسْدٍ، وخَشَب وخُشْب. ينظر: لسان العرب، (فلك).

(187) الجار: هو الذي يُجاوِرُك، والجَمع: أَجْوارٌ وجِيرَةٌ وجِيرانٌ. ينظر: لسان العرب (جور).

(188) الحَجَلُ طير معروف، الواحدة: حَجَلَةٌ، وجمعت الواحدة على (حِجْلَى)، وهو قليل جدًّا. ينظر: المصباح المنير (حجل).

(189) "اللِّقَحَةُ (بالكسر): الناقة ذات لبن، والفتح لغة، والجمع: لِقَحٌ، مثل: سِدْرَة وسِدَر". المصباح المنير (لقح).

(190) "البَرْقاء: أَرض غليظة مختلطة بحجارة ورمل، وجمعها: بُرَقٌ وبِراقٌ". لسان العرب (برق).

(191) المَعِدَةُ والمِعْدَةُ: موضع الطعام قبل أَن يَنحدر إلى الأمعاء، والجمع: مَعِدٌ، ومِعَدٌ. ينظر: لسان العرب (معد).

(192) التُّخَمة (بالتحريك): الذي يُصِيبك من الطعام، والجمع تُخَمٌ. ينظر: لسان العرب (وخم).

(193) قال الزبيدي: " الرِّطْلُ ، بالفَتْحِ ، والكَسْرِ : الغُلامُ الْقَضِيفُ، وقيل: هو الْمُراهِقُ لِلاحْتِلام، أو الذي لم تَشْتَدَّ عِظَامُهُ، ولم تَسْتَحْكِمْ قُوَّتُهُ...، والجَمْعُ: رِطَلَةٌ". تاج العروس (رطل).

(194) قال الفيومي: "القُمْرِيّ من الفواخت، منسوب إلى طير قمر، وقُمْرٌ: إما جمع أَقْمَرَ، مثل: أحمر وحمر، وإما جمع قُمْرِيٍّ، مثل: روم وروومي، والأنثى قُمْرِيّةٌ، والذكر ساق حر، والجمع: قَمَارِيٌّ". المصباح المنير (قمر).

(195) ينظر: المفصل، ص:237– 238، والشافية، ص:43– 47، وشرح الشافية 89/2– 109.

(196) تصغير خاصّة. ينظر: شرح الشافية 220/2.

(197) سورة (الفاتحة)، الآية (7).

(198) ينظر: الشافية، ص:56، وشرح الشافية 210/2– 225. قال الرضي: "عنى به [بحرف الهجاء] التقاء ساكنين ثانيهما لعدم موجب الإعراب، سواء كانت الكلمة من أسماء حروف التهجي كقَافْ لاَمْ مِيمْ، أو من غيرها، كمِرْصَاد ثَمُود عَمِيد، وسواء كان الحرف الأول حرف لين...، أو لا، كعَمْرو بَكْر...، وإنما جاز التقاء الساكنين في مثل هذا لكون الكلمات مجراة مجرى الموقوف عليه...، وإن لم تكن موقوفا عليها". شرح الشافية 220/2.

(199) في الأصل: فإنكان.

(200) فإنه يفتح. ينظر: الشافية، ص:61، وشرح الشافية 250/2– 254.

(201)الروم هو: "أن تأتي الحركة الخفيفة بحيث لا يشعر به الأصم". التعريفات، ص:151.

(202) الإشمام هو: "تهيئة الشفتين للتلفظ بالضم، ولكن لا يتلفظ به؛ تنبيها على ضم ما قبلها، أو ضمة الحرف الموقوف عليه، و لا يشعر به الأعمى". التعريفات، ص:44.

(203) ينظر: الشافية، ص:63، وشرح الشافية 271/2– 276.

(204) أي: بعد الألف.

(205) ينظر: الشافية، ص:70.

(206) أي: بكون الألف صائرة ياءً مفتوحة. ينظر: الشافية، ص:83.

(207) أي: لإمالة قبل الألف، نحو: عماد. ينظر: الشافية، ص:83، وشرح الشافية 4/3–7.

(208) في الأصل: تغير. والتصويب من الشافية، ص:94.

(209) ينظر: الشافية، ص:94، وشرح الشافية 52/3– 53.

(210) زيادة يقتضيها المقام، وهي في: الشافية، ص:94، وشرح الشافية 66/3، 67/3، هامش المحققِين.

(211) في الأصل: فالهمزتين.

(212) في الأصل: والثاني.

(213) كذا في الأصل: تبدل. وهو في الخصائص 265/1، واللباب 446/2. والذي في الشافية، ص:91 (وجب قلبها).

(214) ينظر: اللباب 307/2، والشافية، ص:91، وشرح الشافية 250/2– 254، 52/3.

(215) في الأصل: وإنكان.

(216) في الأصل: إنكان.

(217) في الأصل: وباالواو.

(218) قال العكبري: الأصل في (جاءٍ): جايئ، أبدلت الهمزةُ ياءً، واختلفوا في كيفية ذلك، فقال الخليل: تُقدَّمُ الهمزةُ– التي هي لامٌ– على الْمُبْدَل من العين؛ فتصيرُ على وزن (فَالع) ثم تصير الأخيرةُ ياءً، وذلك لأنَّها ياءٌ في الأصل وقعتْ بعدَ الألف، فَصُيِّرتْ همزةً، فإذا وقعتْ طَرَفًا لم تُغَيَّر؛ لعدمِ الْمُغيِّر، ولو لم تُغيَّر لاجتمعَ همزتان، وإذا أُخِّرَت لم تَجْتَمِعا، ثم يلزمُ من عدم النَّقْلِ توالي إعْلاَلَيْن: إبْدال العينِ هَمْزَةً، وإبدالُ اللامِ ياءً، وإذا نُقِلَ لم يَلْزَم ذلك. وقال غيرُه: تُبْدَلُ اللاَّمُ ياءً من غيرِ نَقْلٍ؛ لأنَّه يلزمُ من النَّقْلِ تأخيرُ حَرْفٍ عن موضعِه وردِّه إلى أصله، وذلك إعلالان أيضًا، وإقرارُ الكلمة على نَظْمِها أوْلى. ينظر: كتاب العين (خطأ)، والمقتضب 115/1– 116، واللباب 311/2– 312، وشرح الشافية 26/1 هامش المحققين.

(219) ينظر: الشافية، ص61، وشرح الشافية 250/2– 254.

(220) جمع آدم. ينظر: لسان العرب (أدم). "وأصله أآدم–بهمزتين– فأبدلت الثانية واوًا؛ لكونها مفتوحة بعد فتح". توضيح المقاصد 1579/3.

(221) في الأصل: إنكان.

(222) ينظر: الخصائص 265/1، واللباب 446/2.

و(مير) أصلها: مئر، وهي جمع (المِئْرَة) بالهمزة، أي: العَدَاوَةُ، ومَئِرَ عليه وامْتَأَرَ: اعْتَقَدَ عَداوتَه، ومَأَرَ بينهم يَمْأَرُمَأْرًاوماءَرَ بينهم مُماءَرَةًومِئارًا: أَفسد بينهم وأَغرى وعادى. ينظر: لسان العرب (مأر).

(223) ينظر: الخصائص 265/1، والشافية، ص:141.

و(جون) جمع (جونة)، وأصله (جوْن) بالهمز، جمع (جؤنة)، وهي: سليلة مستديرة مغشاة أدمًا يجعل فيها الطيب والثياب. وكان الفارسي يختار جونة بغير همز، ويقول: هو من الجون الذي هو أسود؛ لأن الجونة موضع الطيب، والغالب على لون الطيب السواد. ينظر: المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده 490/7.

(224) زيادة من المحقق.

(225) يعني: الأول.

(226) في الأصل: يبدل.

(227) ينظر: الشافية، ص:95.

(228) يعني: الأول.

(229) ينظر: الشافية، ص:95.

(230) يعني: الأصلي من الواوين.

(231) أي: وجوه، وأواصل، ووشاح.

(232) ينظر: الخصائص 139/1، والشافية، ص:95، وشرح الشافية 76/3- 78.

(233) يعني: الحرف الأول.

(234) ينظر: الخصائص 145/1.

(235) في الأصل: إنكانا.

(236) في الأصل: ملاقيا.

(237) ينظر: شرح الرضي على الكافية 128/4.

(238) في الأصل: وإنكانا.

(239) ينظر: المفتاح في الصرف، ص:92.

(240) في الأصل: إنكان.

(241) ينظر: الأصول في النحو 310/3، والشافية، ص:101، وشرح الشافية 137/3.

(242) في الأصل: إنكانا. ويعني هنا الواو.

(243) قال المرادي: "إذا كان المصدر على إفعال أو استفعال، مما أعلت عينه، حُمل على فعله في الإعلال؛ فتنقل حركة عينه إلى فائه، ثم تقلب ألفًا لتجانس الفتحة؛ فيلتقي ألفان؛ فتحذف إحداهما لالتقاء الساكنين، ثم تعوض عنها تاء التأنيث، وذلك نحو: إقامة واستقامة، أصلهما: إقْوَام واستقوَام؛ فنقلت فتحة الواو إلى القاف، ثم قلبت الواو ألفًا لتحركها في الأصل، وانفتاح ما قبلها؛ فالتقى ألفان: الأولى بدل العين، والثانية ألف إفعال واستفعال؛ فوجب حذف إحداهما. واختلف النحويون أيتهما المحذوفة؟ فذهب الخليل وسيبويه إلى أن المحذوفة ألف إفعال واستفعال؛ لأنها الزائدة، ولقربها من الطرف، ولأن الاستثقال بها حصل...، وذهب الأخفش والفراء إلى أن المحذوفة بدل عين الكلمة، والأول أظهر، ولما حذفت الألف عوض عنها تاء التأنيث فقيل: إقامة واستقامة. توضيح المقاصد 1608/3- 1609، وينظر: أوضح المسالك 348/4.

(244) في الأصل: إنكانا. ويعني: الواو والياء.

(245) ينظر: الممتع في التصريف لابن عصفور 327/1، 346، وشرح الشافية 97/3، وشرح ابن عقيل 549/2.

(246) في الأصل: إنكانا.

(247) ينظر: اللباب 294/2، والشافية، ص:106، وشرح الشافية 173/3- 174، 146.

(248) ينظر: المفصل، ص:533، واللباب 406/2.

(249) في الأصل: إنكان.

(250) ينظر: المفتاح في الصرف، ص:75- 76.

(251) قال الأنباري: "الواو- التي هي اللام- لما وقعت رابعة قلبت ياءً، كما قالوا: أَعْلَيْتُ وأَدْعَيْتُ، والأصل: أَعْلَوْتُ وأَدْعَوْتُ؛ إلا أنه لما وقعت الواو رابعة قلبت ياءً...؛ وإنما وجب أن تقلب الواو ياءً... حملاً للماضي على المضارع، والمضارع يجب قلب الواو فيه ياءً، نحو: يَعْلَى ويَدعى...، والأصل فيه: يَعْلُو ويَدْعُو ويسمو". الإنصاف في مسائل الخلاف 10/1.

(252) ينظر: المقتضب 172/1، 180، والمفتاح في الصرف، ص:78، والشافية، ص:102، وتوضيح المقاصد 1613/3، وشرح ابن عقيل 577/2.

(253) ينظر: اللمع في العربية لابن جني، ص:266، وشرح الشافية 49/2.

(254) في الأصل: وما قبله.

(255) ينظر: المحتسب 128/1، واللباب 365/2، 446، وشرح الشافية 322/4.

(256)إذا وقعت الواوُ بين ياءٍ مفتوحةٍ وكسرةٍ، حُذفت، كقولك في (وَعَدَ) و(وَزَنَ): يَعِدُ، ويَزِنُ، وعلّة ذلك: أنَّ الواوَ من جِنْسِ الضمّةِ، وهي مقدَّرةٌ بضمَّتين، والكسرة التي بعدها من جِنْس الياء التي قبلَها، ووقوعُ الشيء بين شيئين يخالفانِه مُسْتَثْقَلٌ يُفَرّ منه، لا سيّما إذا غلبَ الشيئانِ على الشيء الواحدِ، وقد وُجِد ذلك في (يعد) و(يزن)؛ لأنَّ الياءَ متحرِّكةٌ؛ فهي كثلاثةِ حَركاتٍ، والكسرةُ رابعةٌ، والواو كحركتين، والمُتَجانِسات أكثرُ؛ فَغَلبتْ، يدلُّ عليه أنَّهم استَثْقلوا الخروجَ من كَسْرٍ إلى ضمٍّ لازمٍ، وهذا في حُكْمِهِ، ولا بدَّ في الحكم الذي ذكرناه من تقييد الياء، وبالفتحةِ؛ لأنَّ الياء إذا ضُمّت تثبت الواو كـ(يُوعِد)، و(يُولدُ)- إذا سمّيت الفاعلَ-؛ وعلّةُ ذلك أنَّ الواوَ جانَسَها ما قبلَها، وهو ضمُّ الياء؛ فَقَوِيتْ لمجانستِها، ولم يبقَ إلاّ الكسرةُ وحدَها، فإنْ قيلَ: فقد قال بعضُ العرب: (وَجَد يَجِدُ)، بضم الجيم، وقد حذف. قيلَ: الأصْلُ الكَسْرُ؛ وإنَّما ضُمّت الجيم على الشُذوذِ بعدَ أن استقرَّ الحذفُ، فإنْ قيل: فقد قالوا: (وَهَبَ يَهَبُ)، و(وَسِعَ يَسَعُ)؛ فحذفوا مع انفتاح ما بعدَها. قيلَ: الفتحةُ عارضةٌ، والأصلُ الكسرُ؛ وإنَّما فَتَحوا من أجلِ حَرْفِ الحلْقِ، والعارضُ يُعتدّ به، فإنْ قيلَ: فقدْ قالوا: (يُولَد) فأثْبَتُوها مع اجتماعِ الضمّةِ والواوِ إذا انفتحَ ما بعدَها، فهلاّ استثقلوا الضمّاتِ؟ قيل: لا تَنَافُر بين المُتَجانِسات؛ بلْ بينَ المتضادّات؛ ولذلكَ لم يحْذِفوا الياءَ إذا وقعتْ بين ياءٍ وكسرة، نحو: (يَسَرَ يَيْسِرُ)، و(يَمَن يَيْمِنُ)،

و(يَئِسَ يَيْئَسُ)، وقد قال بعضهم: يَئِسُ- بياءٍ واحدةٍ بعدها همزةٌ- وذلك شاذٌّ؛ شَبَّهوا الياءَ فيه بالواوِ بسبب الهمزة، فأمَّا (وَرِثَ يَرِثُ)؛ فلا يَنْقُضُ ما أصّلناه؛ لأنَّ الواوَ قد وقعتْ بينَ ياءٍ مفتوحةٍ وكسرةٍ؛ وإنَّما الشُّذوذُ في مجيء (فَعِل يَفْعِل) بكسر العين فيهما ليسَ مِمَّا نحنُ فيه، فإن قيلَ: كيف حذفت الواو في (أَعِدُ)، و(تَعِدُ)، و(نَعِدُ)، ولا علة؛ إذ ليس قبل الواو ياء؟ قيل: فَعلوا ذلك ليطَّرد حكم الفعل المضارِع لاشتراكِ أنواعه. ينظر: اللباب 353/2- 355.

(257) في الأصل: فإنكان.

(258) في الأصل: إنكان.

(259) ينظر: الخصائص 343/2- 344، والشافية، ص:103.

(260) في الأصل: حرف.

(261) عرفه ابن الحاجب بقوله: "جعل حرف مكان غيره". الشافية، ص:109، ثم قال: "وحروفه: (أنصت يوم جد طاه زل)، وقول بعضهم: استنجده يوم طال". الشافية، ص:109.

ولم يعد سيبويه في باب البدل الصاد والزاي، وعدهما السيرافى في آخر الباب. شرح الشافية 197/3.

قال المرادي: "وقد عد كثير من أهل التصريف حروف الإبدال اثني عشر حرفًا، وجمعوها في تراكيب كثيرة منها: (طال يوم أنجدته) وأسقط بعضهم اللام، وعدها أحد عشر، وجمعها في قوله: (أجد طويت منها)، وزاد بعضهم (الصاد والزاي)، وعدها أربعة عشر، وجمعها في قوله: (أنصت يوم زل طاه جد) وعدها الزمخشري ثلاثة عشر، وجمعها في قوله: (استنجده يوم طال)، وقال ابن الحاجب: وهو وهم؛ لأنه أسقط (الصاد والزاي)، وهما من حروف الإبدال، كقولهم: زِرَاط، وزَقْر، في: صراط وصقر، وزاد (السين)، وليست من حروف الإبدال، فإن أورد "اسمع" ورد "اذّكر واظّلم"؛ لأنه من باب الإدغام، لا من باب الإبدال المجرد. قال ابن الخباز: وتتبعتها في كتبهم فلم تجاوز خمسة عشرة، وجمعها في قوله: (استنجده يوم صال زط). توضيح المقاصد 1562/3- 1563.

(262) ينظر: شرح الشافية 219/3.

(263) ينظر: الشافية، ص:120، وشرح الشافية 233/3- 234.

(264) الإدغام إذا كان من كلمتين فهو على ضَرْبين: جائز، ولازم، فالجائزُ أن يكونَ الأوّلُ متحرِّكًا، واللازم: أن يكون ساكنًا والثاني مماثل. ينظر: اللباب 471/2- 472. ولزيادة تفصيل ينظر: المفصل، ص:545.

(265) ينظر: الشافية، ص:131.

(266) ينظر: المفصل، ص:71.

(267) ينظر: الشافية، ص:131.

المصادر والمراجع

*** القرآن الكريم.**

1- أسرار العربية، تأليف: أبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري، تحقيق: محمد بهجة البيطار، مطبعة الترقي بدمشق،(د.ت).

2- الأصول في النحو، تأليف: أبي بكر محمد بن سهل بن السراج، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، ط(2)، 1407هـ- 1987م.

3- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، تأليف: أبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، (د. ت).

4- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تأليف: عبد الله بن يوسف جمال الدين بن هشام، تحقيق: محمود مصطفى حلاوي، وأحمد سليم الحمصي، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت- لبنان، ط(1)، 1419هـ- 1998م.

5- تاج العروس من جواهر القاموس، تأليف: محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الزبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، (د. ت).

6- التصريف العزي، تأليف: عز الدين عبد الوهاب بن إبراهيم بن عبد الوهاب الزنجاني، قرأه وضبط نصه: أبو عبد الله خليل بن أحمد، (د. ن)، (د. ت).

7- التعريفات، تأليف: علي بن محمد بن علي الجرجاني، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي- بيروت، ط (1)، 1405هـ.

8- تكملة في تصريف الأفعال، تأليف: محمد محيي الدين عبد الحميد، بذيل شرح ابن عقيل، ومعه: منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل، تأليف: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط(2)، (د. ن)، (د. ت).

9- تهذيب الأسماء واللغات، تأليف: أبى زكريا محيى الدين بن شرف النووي، تحقيق: مكتب البحوث والدراسات بدار الفكر، دار الفكر، بيروت، ط. (1)، 1996م.

10- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، تأليف: أبي محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي، شرح وتحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، ط (1)، 1428هـ. 2008م.

11- جامع الدروس العربية، تأليف: مصطفى بن محمد سليم الغلاييني، المكتبة العصرية، صيدا- بيروت، ط (28)، 1414 هـ- 1993م.

12- الخصائص، تأليف: أبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان، (د. ت).

13- الذريعة إلى تصانيف الشيعة، تأليف: آقا بزرك الطهراني، دار الأضواء، بيروت، ط (3)، (د. ت).

14- الشافية في علم التصريف، تأليف: جمال الدين أبي عمرو عثمان بن عمر بن الحاجب، تحقيق: حسن أحمد العثمان، المكتبة المكية، مكة المكرمة ط (1)، 1995م.

15- الشبكة العالمية الإنترنت، موقع شبكة الدعوة والتبليغ (www.binatiih.com).

16- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تأليف: علي بن محمد بن عيسى الأشموني، ومعه حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك،

وشرح شواهد شرح الأشموني للعيني، (د. تح.)، دار الفكر، بيروت– لبنان، ط(1)، 1419هـ– 1999م.

17– شرح الرضي على الكافية، تأليف: رضي الدين محمد بن الحسن الأستراباذي، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي– ليبيا، ط. (2)، 1996م.

18– شرح شافية ابن الحاجب، تأليف: رضي الدين محمد بن الحسن الأستراباذي، مع شرح شواهده لعبد القادر البغدادي، تحقيق: محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف، ومحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، 1975م.

19– شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تأليف: بهاء الدين عبد الله بن عقيل الهمداني المصري، ومعه: منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل، تأليف: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط(2)، (د. ن)، (د. ت).

20– شرح الملوكي في التصريف، تأليف: موفق الدين علي بن يعيش، تحقيق: فخر الدين قباوة، المكتبة العربية بحلب، ط(1)، 1393هـ– 1973م.

21– الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تأليف: إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت– لبنان، ط(4)، 1407هـ– 1987م.

22– القاموس المحيط، تأليف: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، (د. تح)، عالم الكتب بيروت، (د. ت).

23– الكافية، تأليف: جمال الدين أبي عمرو عثمان بن عمر بن الحاجب، (د. تح)، ضمن مجموع مهمات المتون، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط (4)، 1369هـ– 1949م.

24- الكتاب، تأليف: أبي بشر عمرو عثمان بن قنبر سيبويه، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، ط (1)، 1991م.
25- كتاب العين، تأليف: أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، (د. ت).
26- اللباب في علل البناء والإعراب، تأليف: أبي البقاء محب الدين عبدالله بن الحسين بن عبدالله العكبري، تحقيق: غازي مختار طليمات، دار الفكر- دمشق، ط (1)، 1995م.
27- لسان العرب، تأليف: جمال الدين بن منظور، تحقيق: أمين محمد عبد الوهاب، ومحمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، ط (2)، 1999م.
28- اللمع في العربية، تأليف: أبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق: حامد المؤمن، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، ط (2)، 1405هـ- 1985م.
29- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، تأليف: أبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق: علي النجدي ناصف، وعبد الفتاح إسماعيل شلبي، القاهرة، 1420هـ- 1999م.
30- المحكم والمحيط الأعظم، تأليف: أبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط(1)، 2000م.
31- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، تأليف: أحمد بن محمد ابن علي الفيومي، (د. تح)، عالم الكتب، بيروت، (د. ت).
32- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية دار عمران، مطابع الأوفست بشركة الإعلانات الشرقية، ط (3)، 1985م.

33- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تأليف: جمال الدين أبي محمد عبدالله ابن يوسف بن هشام الأنصاري، تحقيق: مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله، دار الفكر – بيروت، ط (6)، 1985م.

34- المفتاح في الصرف، تأليف: أبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني، حققه وقدم له: علي توفيق الحَمَد، مؤسسة الرسالة- بيروت، ط (1)، 1407هـ- 1987م.

35- المفصل في صنعة الإعراب، تأليف: أبي القاسم جار الله محود بن عمر الزمخشري، ومعه المفضل في شرح أبيات المفصل، للنعساني، تقديم وتبويب: علي بو ملحم، دار ومكتبة الهلال، بيروت- لبنان، ط (1)، 1993م.

36- المقتضب، تأليف: أبي العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت- لبنان، 2010م.

37- الممتع في التصريف، تأليف: أبي الحسن علي بن مؤمن بن عصفور الإشبيلي، تحقيق: فخر الدين قباوة، الدار العربية للكتاب، ط (5)، 1403هـ- 1983م.

38- المنصف، تأليف: أبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق: محمد عبد القادر أحمد عطا، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط (1)، 1999م.

39- هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، تأليف: إسماعيل باشا البغدادي، دار الكتب العلمية، بيروت، 1413هـ- 1992م.

40- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تأليف: جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، وعبد العال سالم مكرم، دار البحوث العلمية، الكويت، 1975م.